

ولهذا لا نستبعد الروايات التاريخية التي أشادت باهتمام الناس وتوافدهم، بل بتواكبهم على مجلس الفراء حين الإملاء في المسجد الجامع حتى عجزوا عن إحصاء هذا الجم الغفير، وغاية ما استطاعوه أنهم حصروا عدد القضاة فكانوا ثمانين قاضياً، كما ذكر ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان).

وإلى هنا اقتضب الحديث اقتضاباً عن (معاني القرآن) ومن شاء المزيد فعليه بالفصل الممتع في كتابا (أبو زكريا الفراء) ص267-349.

كما أنني أطوي الحديث عما وعدت به في أوائل المقال من عرض الجانبين، النحوي واللغوي، مدخراً ذلك إلى فرصة قادمة إن شاء الله، عليها تسنح لي أو للمؤلف أو لمن شاء من الزملاء الفضلاء.

مأخذ على المؤلف:

... أو بعبارة أدق هي وجهات من النظر اختلف فيها مع المؤلف، ولا ضير على أي نافي هذا الإختلاف، من ذلك:

أن الكتب مركز غاية التركيز بحيث يصعب على القارئ المتوسط أن يستوعبه كله، وإن كان يستمع به وينتفع منه إلى حد كبير، بل إنني أرى أن بعض العلماء قد يدق عليهم أن يرتفعوا إلى مستوى بعض المواطنين في هذا الكتاب...

هذا تقديري... مجرد تقدير أرجو أن أكون خاطئاً فيه، ولعل المؤلف يدافع عن نفسه بأن هذا الكتاب رسالة جامعية للدكتوراء، وكلما اقتدر الكاتب على التركيز ارتفعت قيمة الرسالة العلمية، غير أن هذا الدفاع لا يعفيه - في نظري - من التيسير وهو به جدير وعليه قدير، فكان في إمكانه بعد المناقشة وقبل الطبع أن يبسط بعض ما ركز، وأن يسهل بعض ما صعب، ولعله يستدرك ذلك في الطبعة التالية إن شاء الله.

المستشرق الروسي (كرتشكوفسكي) وغيره من العلماء.

كما أنني أوافق الأستاذ عبد الحميد حسن عضو المجلس الأعلى في وجهة نظره ضد الدكتور الأنصاري حين أخذ عليه توسعه في ترجمة الكسائي، أقول هذا مع